

الملخص

جاءت الدراسة بعنوان "دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين"، وهدفت إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز الوعي السياسي عن طريق النشاطات السياسية التي تعقدها لطلبتها، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لتحليل دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الطلبة سياسياً من خلال تحفيزهم على المشاركات السياسية، واستخدم الباحثان أداة الاستبانة التي تتكون من (6) فقرات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها (287) مفردة بنسبة 24% من حجم المجتمع الأصلي والبالغ (1153) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي (5%) في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى المتغير الجنسي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي (5%) في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى المتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوج بمتوسط حسابي أعزب (3.35)، متزوج (3.61).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي (5%) في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى المتغير الديانة ولصالح المسلم بمتوسط حسابي مسيحي (3.20)، مسلم (3.50).
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي 5% في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى المتغير التخصص ولصالح جميع التخصصات مقارنة بتخصص الشريعة الإسلامية.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي 5% في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى المتغير مكان السكن وكانت الفروق بين سكان المدن والقرى والمخيمات.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي 5% في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى المتغير السنة الدراسية.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي (5%) في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية، الثقافة السياسية، التنشئة السياسية، الوعي السياسي، التنمية السياسية، النشاط السياسي، الطلبة.

Abstract**The role of the Palestinian Tertiary Education in Political Activities for University Students**

The present paper explores the role of Palestinian universities in reinforcing political activities for the students. Descriptive analytical approach is adopted with a view to analyzing the role of Palestinian universities for students' political development envisaged by encouraging them to take part in politics. A sixty-item questionnaire is employed. The study consists of a sample of 287 students chosen from the population of the study which comprises 1153 students. The findings of the study show that in the role played by the Palestinian tertiary education in political activities for university students,

1. there were no statistically significant differences due to gender at Alpha level of 0.05 or even less;
2. there were statistically significant differences due to social status at Alpha level of 0.05 or even (married 3.61, single 3.35);
3. there were statistically significant differences due to religion at Alpha level of 0.05 or even less (the average for a Christian is 3.20, for a Muslim 3.50);
4. there were statistically significant differences in terms of major for all specializations in comparison to Islamic studies at Alpha level of 0.05 or even less;
5. there were statistically significant differences in terms of places of living at Alpha level of 0.05 or even less;
6. there were no statistically significant differences in terms of years of study at Alpha level of 0.05 or even less and;
7. there were no statistically significant differences in terms of economic situation at Alpha level of 0.05 or even less.

Key words:

Political participation, political knowledge, political education, political awareness, political development, political activity, leader.

مشكلة الدراسة

تعمل الجامعة على تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الطلبة الذين يدرسون فيها، وتلعب دورا مهما في تشجيع المشاركة السياسية من خلال البرامج السياسية والثقافية والاجتماعية، وتعطي رؤية للواقع الثقافي والسياسي للمجتمع.

وتعتبر خلفية الطلبة السياسية لما لها من تأثير مباشر على سلوكهم الشخصي ودورهم المهني الذي يعتبر ثروة للمجتمع، كما يتوقف عليهم تطور المجتمع في مجالات الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إن محاولات تنشئة الشباب للولاء للنظام السياسي الحالي في المجتمع الفلسطيني ليس مقتصرًا على الذكور فقط بل يشمل الإناث أيضا، وينظر الشعب الفلسطيني إلى سياسة الحكومة في فحص ثقافتها السياسية، ومواقف الرئيس الحالي ورئيس الوزراء والنظام السياسي بصورة كلية، ويتضمن ما إذا كان النظام السياسي الحالي شرعيا، وحكامه يتمتعون بحقهم باستخدام سلطتهم السياسية، وبذلك فإن الثقافة والتنشئة السياسية تتمثل في الاعتقادات، والآراء، والعواطف الخاصة التي يتم غرسها في شخصية الأفراد تجاه الحكومة الحالية. وبما أن الجامعات في المجتمع الفلسطيني إحدى المؤسسات التي تعمل على بناء وتنمية شخصية الفرد (الطالب) السياسية لأنها بمثابة حلقة وصل بينه وبين السلطة، فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين؟ وبتفرع منه عدة فرضيات.

فرضيات الدراسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ألفا أقل أو تساوي (5%) بين دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والتخصص، والسنة الدراسية، والوضع الاقتصادي للأسرة، والديانة).

أهداف الدراسة:

التعرف على دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها ستزود المكتبة الفلسطينية بمرجع مهم يختص بالنشاطات السياسية وتعتبر دراسة من الدراسات السابقة يرجع إليها الباحثون، وتحاول تعريف الطلبة الجامعيين بالمشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني، فالظروف السياسية الصعبة المتمثلة بوجود الاحتلال الإسرائيلي ومحاولة التخلص منه تفرض علينا بحث مدى فاعلية ومشاركة أفراد المجتمع في تسيير أمور السياسة، ويتوقع بعد الانتهاء من الدراسة أن يستفيد من نتائجها الطلبة المهتمون بالأمور السياسية ويكونون على وعيٍ بمشاركتهم بالفعاليات السياسية في الأطر الطلابية واختيار تنظيماتهم بقناعة.

الأهمية التطبيقية: سيستفيد من هذه الدراسة الطلبة والمختصون والمهتمون في المجال السياسي سواء في المراكز العلمية أو الجامعية أو العاملون في الحكومة، في تقديم أفضل الخدمات الإرشادية وزيادة المشاركة السياسية الفعالة من خلال النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين الذين يعتبرون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني.

تعريف المفاهيم إجرائية:

المشاركة السياسية: مشاركة ومساهمة أفراد المجتمع في الأنشطة والأعمال وفي مختلف مجالات الحياة السياسية.

الثقافة السياسية: العناصر الثقافية، والمعرفية، والوجدانية، التي تشمل المعلومات والاتجاهات والسلوكيات التي تعبر عن موقف الطالب الجامعي تجاه القضية السياسية التي يكتسبها الطالب أثناء دراسته بالجامعة.

التنشئة السياسية: تطور شخصية الفرد من خلال المفاهيم والاتجاهات والقناعات والمهارات والقيم لمساعدته على أن يفهم العلم السياسي الذي يعيش فيه وأن يؤدي الدور المتوقع منه بكفاية ومسؤولية.

الوعي السياسي: إدراك ودراية ورؤية ومعرفة الأفراد للقضايا السياسية من خلال الثقافة السياسية ليستطيع الفرد أن يكون قادرا على الإلمام بالمعارف السياسية والقيم والاتجاهات السياسية لبعض الحقائق المتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه ويستطيع أن يحلل ويفهم هذه القضايا بالرضا أو بالرفض.

التنمية السياسية: القوة التي تستمد منها الدولة استقرارها، إذ تعمل على تطور علاقات الفرد واتصالاته بالحياة الاجتماعية العامة وتؤثر في نموه التربوي والسياسي.

الطلبة: مرحلة عمرية وطور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العقلي والذي يبدأ من عمر (18) عاما، وهو العمر الذي يلتحق به الفرد بالجامعة بعد إنهاء المدرسة.

النشاط السياسي: الذي يقوم به الساسة وأفراد المجتمع، والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية، وتؤثر في الرأي العام والحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتنوعة.

جامعة فلسطين الأهلية: مؤسسة خاصة للتعليم العالي تمنح درجة البكالوريوس، تأسست عام 2006م في مدينة بيت لحم، ويبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي 2012-2013، (1153) طالبا وطالبة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فلسطين الأهلية للعام الدراسي 2012-2013 والبالغ عددهم الإجمالي (1153) طالبا وطالبة.

عيّنة الدراسة:

استخدم الباحثان العيّنة القصدية إذ تمّ اختيار وحداتها وفق معايير معينة تخدم هدف الدراسة وبلغت (287) طالبا وطالبة، وتمّ تطبيق الاستبانة عليهم من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (1153) طالبا وطالبة، وبلغت نسبتها (24%) تقريبا من حجم مجتمع الدراسة الأصلي.

جدول (1): خصائص العيّنة الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	184	64.1
	أنثى	103	35.9
	المجموع	287	100.0
مكان السكن	مدينة	155	54.0
	قرية	110	38.3
	مخيم	22	7.7
	المجموع	287	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	176	61.3
	متزوج	111	38.7
	مطلق	0.00	0.00
	أرمل	0.00	0.00
	المجموع	287	100.0
التخصص	حقوق	46	16.0
	إدارة مالية ومصرفية	40	13.9
	حاسوب	61	21.3
	أشعة	44	15.3
	علم اجتماع	22	7.7

8.4	24	لغة عربية	
9.8	28	لغة انجليزية	
4.2	12	شريعة إسلامية	
3.5	10	علاج طبيعي	
100.0	287	المجموع	
23.0	66	الأولى	السنة الدراسية
30.7	88	الثانية	
15.3	44	الثالثة	
31.0	89	الرابعة	
100.0	287	المجموع	
38.3	110	منخفض	الوضع الاقتصادي
46.3	133	متوسط	
15.3	44	مرتفع	
100.0	287	المجموع	
84.7	243	مسلم	الديانة
15.3	44	مسيحي	
100.0	287	المجموع	

منهج الدراسة:

استعان الباحثان بالمنهج الوصفي التحليلي، لتحليل دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الطلبة سياسياً من خلال تحفيزهم على المشاركات السياسية.

أداة الدراسة:

استعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للحصول على البيانات حيث تم بناء استبانة خاصة للطلبة، تكونت من قسمين: القسم الأول: تضمّن البيانات الأولية، والقسم الثاني تضمن فقرات الدراسة وجاءت في (60) فقرة.

مصادر جمع البيانات:

تم الحصول على البيانات والمعلومات من المراجع والمصادر المختصة بالمشاركة السياسية والنشرات السياسية وملخصات الندوات وورشات العمل حول التنمية والوعي السياسي للطلبة.

محددات الدراسة:

تحليل دور الجامعات الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية للطلبة ومدى تحفيزهم عن طريق الندوات والبرامج التثقيفية السياسية في تفعيل وزيادة مشاركتهم السياسية والتعبير الحر عن آرائهم في الأحداث السياسية الحالية.

مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: جامعة فلسطين الأهلية الواقعة في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية بفلسطين.

المجال الزمني: ابتدأت الدراسة من تاريخ 2012/9/1م ولغاية 2013/5/20م.

المجال البشري: طلاب وطالبات جامعة فلسطين الأهلية في جميع كلياتها وأقسامها.

صدق أداة الدراسة: (Validity)

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تمّ إخراج أداة الدراسة بشكلها النهائي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تمّ التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون (Person-Correlation)، لفقرات الدراسة، مع الدرجة الكلية للأداة.

وأنتضح أنّ جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وأنها تشترك معاً في قياس درجة أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال، على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

ثبات أداة الدراسة: (Reliability)

تمّ حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام أشهر معادلة للثبات (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)

جدول (2): نتائج معامل (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
ثبات أداة الدراسة	287	60	0.934

تمّ التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وبحساب معادلة الثبات (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، إذ بلغت قيمة الثبات (0.934)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

الإطار النظري:

قام تيماشيف بتطبيق التحليل الوظيفي في دراسة الماكينة السياسية الأمريكية، ورأى أنّها تقوم على الموجبات العامة الآتية: (تيماشيف، 1983: 330)

1. أنّ الحاجات الوظيفية العامة يمكن أن تشبع بطرق مختلفة، حسب تباين المجتمع وتنوعه الثقافي وحسب ظروف كل مجتمع.
2. أنّ الاختيارات المتاحة لإشباع حاجات المجتمع تكون محددة لأنها تخضع لطبيعة الخصائص البيولوجية للإنسان.
3. أنّ مدى هذه "الاختيارات" في مجتمع معين تحدده العلاقة المتبادلة بين الاختيارات ذاتها.

ونظرت الماركسيّة كونها جزءاً من حزمة للتحليل في علم الاجتماع والإصلاح السياسي والتي افترضت برنامجاً للتغيير السياسي الراديكالي، واهتمت بالتقسيمات الطبقيّة والصراع والقوة والإيديولوجيّة السياسيّة، ومن خلال المشاركة السياسيّة يتاح للفرد فرصاً أيسر للتعلم، ممّا يؤدي إلى معرفة تامة وإدراك كبير لحقوق وواجبات الفرد والى مزيد من الواقعية والمرونة في مطالبهم أو معارضتهم للحكومة. (عبد الجواد، 2009: 485-486)

وترى النظرية المعيارية تعادل فلسفة السياسة، ويذكر عنصرين بارزين في المجال الفرعي للنظرية السياسيّة المعيارية وهما:

العنصر الأول: يتضمن تحليل القضايا البديهية المعيارية التي عرضها الفلاسفة السياسيون البارزون في كلّ من الماضي والحاضر على السواء، ويتلخص الهدف من ذلك في توضيح أصول وتضمينات أفضليّاتهم السياسيّة، أي ملاحظاتهم الخاصة بما يلزم أو ما يجب فيما يتعلق بالسياسة.

العنصر الثاني: يتضمن المجال الفرعي للنظرية السياسيّة المعيارية، فهو في ذاته معياري في طبيعته أكثر من كونه تفسيريّاً، وفي هذه الحالة فإنّ الهدف يتلخص في تقييم الفلسفات المعنية أو التشعبات العالميّة الواقعيّة الواضحة لوضع هذه الفلسفات موضع التنفيذ، وذلك باستخدام مجموعة من المقاييس المعيارية. (عوض، 1985: 43)

واهتمت النظرية السياسيّة المعيارية بالمشاركة السياسيّة واعتبرتها عملية أساسية بالنسبة لإدارة الشؤون الإنسانيّة السياسيّة، وتضمنت مفضلات المشاعر المعيارية التي يجب أن ينبغي أن يكون عليها النظام السياسيّ الحاكم في مشاركة أفراد المجتمع في القرارات السياسيّة من خلال استخدام أساليب تفسيريّة معيارية للفلسفة السياسيّة المختلفة في الدولة. (عوض، 1985: 44)

1. القادة السياسيون. 2. الناشطون السياسيون. 3. المتصلون بالحياة السياسيّة. 4. المواطنون العاديون. 5. الهامشيون. 6. المنعزلون.

ويميز رايت (Wright, 1992) بين ثلاثة أشكال للمشاركة السياسيّة، هي: المشاركة الحرة أو الاختيارية، والمشاركة لصالح النظام أو المقيدة بالنظام، والمشاركة كوسيلة استخدام شخصي، ويرى أنّ المشاركة الحرة هي القاعدة في الديمقراطيات الليبرالية، حيث يستطيع الأفراد أن يختاروا إذا ما كانوا سيشاركون أم لا في هذا النوع من المشاركة هو التصويت الإجباري والمُطبق في قليل من الدول مثل أستراليا، وبلجيكا، وهولندا حتى عام 1970م، أمّا في العالم الثالث، فإنّ الشكل التقليدي للمشاركة هو علاقة السيد/التابع، حيث يقدم الأشخاص ذوو المكانة المنخفضة دعمهم السياسيّ للسادة أصحاب الأعمال، الرؤساء، القادة الدينيين... إلخ" وذلك في مقابل نوع من الحماية، وهذه المجاملات قد تتضمن الوعد بالحصول على عمل أو بعض المزايا، وهذا النمط من المشاركة هو مقابضة شخصيّة

يبين أفراد ذوي موارد شديدة التفاوت والاختلاف، وبالتالي فهي شكل من أشكال الاستخدام. (Wright, 1992: 157-165)

في الواقع، أنه في المجتمعات المعاصرة، يلعب نظام التعليم دوراً محورياً، في إعداد النخبة السياسيّة، وتأهيل حكام الغد من القيادات والمرؤوسين، وتتوقف أبعاد هذا الدور، على غاية العمليّة التعليميّة، في مختلف المراحل، وعلى امتداد سنوات الدراسة، من الطفولة، فالصبا حتى الشباب، في إطار فلسفة النظام السياسيّ.

فقد تكون الغاية هي تخريج الموظفين والفنيين، لتكوين وإعداد المواطن الراشد والإنسان الإيجابي، كل ذلك من منطلق أن التعليم الذي نعنيه أوسع بكثير من مفهوم التعليم المدرسي والجامعي؛ ليشمل الثقافة، والإعلام، والتدريب، والصحة، والرعاية، وكل صور التنمية البشريّة، بل والتنمية السياسيّة، التي تشمل تقاليد الحكم، والممارسات الدستورية، ومستوى المشاركة الديمقراطية، والمساهمة في التنمية. إنّ إيمان القيادة، على أي مستوى وفي كل موقف، بفلسفة مؤداها، أنّ الشباب جزء هام في كيان المجتمع، وأن انعدام مشاركة هذه الجزء وتهميشه، يعود بالضرر على المجتمع ككل. فالافتتاح بدور الشباب، من شأنه أن ينعكس إيجابياً، على تهيئة الظروف المناسبة، لاندماج الشباب في أنشطة المجتمع، ومشاركته في الأدوار المطروحة.

المشاركة السياسية:

المشاركة السياسيّة لا تعني مشاركة جميع أفراد المجتمع في كل الأنشطة والمجالات السياسيّة المختلفة في كل الأوقات بل تعني مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من هذه الأنشطة والمجالات، بقدر ما تسمح به استعدادات هؤلاء الأفراد وقدراتهم وميولهم. (عتران، 1991: 2)

وتتوقف ممارسة الفرد لسلوك المشاركة السياسيّة - كعملية مكتسبة - على توافر القدرة والدافع لدى الفرد، والفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده وأيديولوجياته، والظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسيّ، والاجتماعيّ، والاقتصاديّ السائد في المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية التنشئة ودورها في خلق سلوك المشاركة وتكوينه، إذ إنّها تزود الفرد بالمشيرات التي يستقبل من خلالها قيم المشاركة، وكلما كثرت هذه القيم، ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة، وازداد عمق هذه المشاركة. (عتران، 1991: 5)

المشاركة السياسيّة من الممكن أن تكون محسوسة في السلوك السياسيّ سلفاً، وإما أن تكون سلبية أو إيجابية وذلك حسب تعامل الشباب مع المؤسسات السياسيّة وغرس التنشئة السياسيّة، وحسب التنشئة السياسيّة المغروسة فيهم إما أنّهم سينخرطون في الأحزاب السياسيّة والنقابات والتنظيمات الطلابيّة

والمشاركة في الانتخابات ومختلف التظاهرات أو يعزفون عن ذلك، ويعتقد الباحثان أن هناك جدلاً في العلاقة بين الواقع الاجتماعي والسياسي والبنية الثقافية أمر يصعب تجاوزه في المجتمع الفلسطيني. وتختلف المشاركة أو الممارسة السياسية لكل من المرأة والرجل تبعاً لمستوى الإمكانيات والوسائل المادية والاجتماعية المتاحة في المجتمع، كذلك تبعاً لوضع المرأة وتبعاً لنوع العمل سواءً أكان هذا العمل خارج المنزل أم داخله، ولا يمكن تفسير العلاقة بين عمالة المرأة والمشاركة أو الممارسة السياسية دون الرجوع للخلفية التاريخية والثقافية التي أهلت المرأة في الوقت الحاضر لهذه المشاركة. (صالح، 1998: 125)

كما أن المشاركة السياسية تعتبر من المفاهيم المهمة والضرورية، وخاصة لدى طلبة الجامعة، وخصوصاً الطلبة الفلسطينيين الذين يمارسون العملية السياسية في حياتهم اليومية بأشكالها المختلفة، من خلال النشاطات المختلفة، إما بالانتماء السياسي، أو النقابي أو المشاركة بالمؤسسات الأهلية أو الوطنية... إلخ للتعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم السياسية. يرى الباحثان أن المشاركة السياسية هي الوضع السليم للديمقراطية، فلا ديمقراطية بغير مشاركة سياسية، كما أن المشاركة السياسية واجب على كل مواطن، فهو مطالب بأن يؤدي ما عليه من التزامات ومسئوليات اجتماعية تجاه قضايا مجتمعه؛ لإحداث التغيير اللازم نحو التوجه التنموي في المجتمع، لأن مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة، فخلالها يكتسب الفرد مهاراته الإنسانية البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية اللازمة؛ لتدبير شؤون حياته، وتنظيم علاقاته مع الآخرين. ولأن الشباب بحكم الطبيعة مرحلة تغيير بيولوجي، ونفسي، واجتماعي يعيشها الإنسان، فإنها يمكن أن تتسق مع تغييرات في الثقافة المادية والمعنوية، وأساليب الحياة وطرقها، تلك التغييرات التي تعني بها وتهدفها التنمية بشكل عام، وبالتالي فإن التنمية السياسية كتغيير تجد أخصب الفرص، وأثرها للنجاح في وسط بيئة الشباب المتغيرة بطبيعتها.

الشباب في المجتمع الفلسطيني ودورهم في المشاركة السياسية

تعتبر الجامعات إحدى مؤسسات التنشئة السياسية للطلبة الذين يعتبرون ركيزة الوطن وبناء الأجيال، والذين يستحقون كل اهتمام أثناء إعدادهم من أجل تشكيل ثقافة سياسية ووعي سياسي يساعدهم على أن يقوموا بدورهم السياسي في تحمل المسؤولية، والقيام بالواجبات، والتمسك بالحقوق تجاه المجتمع والوطن، فالثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة، ولا يمكن دراستها بعيداً عن ثقافة المجتمع. (حنفي، 1984: 11)

إن الشباب في المجتمع الفلسطيني يمثلون طاقات عظيمة في وقت الأزمات والأوقات العصيبة، والمراقب للدور المميز الذي يلعبه الشباب الفلسطيني، فيجد أنهم يتصرفون في أوقات المحن كمجموعات ضغط لا اعتدال الكبار، ورمزاً للمقاومة والتحدي والرفض، والدافع الاجتماعي للشباب

الفلسطيني تجده ينعكس ويندمج مع دور سياسي في حالة الثورة والتحرير، حيث تشكلت الفصائل الرئيسية وأطر المقاومة من قيادات شابة حملت منذ صغرها همّها الوطني، وأخذت على عاتقها خوض وقيادة معركة التحرير والحرية.

والمجتمع الفلسطيني هو مجتمع صنعه الشباب الفلسطيني، حتى وإن كان يتحكم فيه الكهول من الداخل، والاحتلال والهيمنة من الخارج، حيث صنعه الشباب ديموغرافياً، فهم يمثلون الجزء الأعظم في المجتمع، وصنعه الشباب سياسياً محاربين ومناضلين واستشهاديين وملقي حجارة، صنعه الشباب اقتصادياً كقوة عمل انتشرت في كل بقاع الأرض، صنعه الشباب بالحفاظ على اللغة والتراث، صنعه ثقافياً بأدبهم، وأشعارهم، وقصصهم، ورواياتهم وأهازيجهم، وبعدّ الشباب النسيج الاجتماعي الحيوي للمجتمع الفلسطيني، وهو نجح في ما فشلت فيه المؤسسات العربية العسكرية والإعلامية؛ في رفع صوت فلسطين عالياً، واستطاع أن يغيّر الصورة المشوهة للقضية الفلسطينية، وقلب الانحياز للعدو الإسرائيلي إلى تعاطف وتأييد لم يسبق له نظير مع الشعب الفلسطيني.

الثقافة السياسية للشباب الجامعي والبنية السياسية

المجتمع الإنساني وخاصة بنياته السياسية تنتج مجموعة من المعايير، هي التي تحدد إمّا على قاعدة السلوك المتبعة فعلاً من طرف أغلبية أفراد المجتمع، أو على قاعدة من قواعد السلوك التي يجب إتباعها وفقاً للنموذج الثقافي ولكنها غير متبعة. (حنفي، 1984: 110-111)

وقد تستند هذه المعايير في عمومها إلى مرجعيات تتمثل في الدين، والقيم الثقافية، والأعراف، أو المقتضيات التي اتفق عليها بناء على أسس أخلاقية أو فلسفية معينة، أي ما يعرف بالقانون الوضعي وتكون في جوهرها عبارة عن قيم، فإضفاء قيمة ما على فعل من الأفعال أي تصنيفه إلى خير وشر، عدل أو ظلم، مناسب أو غير مناسب، تشكل القاعدة الأساسية لمفهوم المعايير ومن حيث نتائجها على مفهوم الثقافة، وقواعد السلوك يكون الانضباط بقدر نوع الجزاءات (العقوبات والمكافآت) السائدة في المجتمع.

ونظراً لما تحتله فئة الشباب من أهمية عددية ومعنوية داخل المجتمع الفلسطيني يعيش الشباب بين السعي إلى إبراز الذات والاصطدام بالواقع الذي يقوم على التعليم النظامي بمناهجه ومضامينه وأشكاله التنظيمية على مختلف مؤسساته.

العزوف عن المشاركة السياسية:

هناك بعض الصور التي تعكس اللامبالاة السياسيّة في المجتمع، وسوف نحاول إلقاء بعض الضوء عليها فيما يلي:

1- الاغتراب السياسي: يقصد بالاغتراب شعور الفرد بأنّ المجتمع والسلطة فيه لا يحسّان به، ولا يعنهما أمره، وبأنه لا قيمة له في هذا المجتمع، ويؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وفقدان الحماس والدافع للمشاركة الفعالة في عالم السياسة. (الجوهري، 1984:18)

2- العزلة السياسيّة: ويقصد بها رفض قواعد السلوك والأهداف السياسيّة التي يدين بها كثير من أعضاء المجتمع. (جمعة، 1984: 43)

كما أنّ رفض القيم السائدة والأدوار والأنظمة يعتبر مؤشرا عاما بين المغتربين، ويشير أيضا إلى أنّ إحساس العزلة السياسيّة يظهر بين الأفراد الذين لا ينتمون للثقافة الأصليّة، ويحملون ثقافة مضادة تتعارض مع الثقافة الأم، وأنّ الأفراد المغتربين سياسيا هم أقل احتمالا للمشاركة السياسيّة. (Mibrath, 1965: 78)

3- فقدان الثقة السياسيّة: ينتج الشك السياسي من خلال عدم الثقة في أحوال وأقوال الآخرين في المجتمع وخاصة قياداته والشعور بأنّ العمل السياسي عمل رديء، وأنّ الثقة في رجال العمل السياسي أمر مستحيل. (الجوهري، 1984: 18)

ويشير ناتشميس (Nachmias, 1974) إلى أنّ الشك هو إحساس الفرد أن شاعلي الأدوار السياسيّة ينتهكون حرمة المعايير السياسيّة عند التعامل مع الشعب، وأنّ الإحساس بالظلم والحرمان تكون عوامل دافعة تقود للريبة والشك واللجوء إلى نماذج الاغتراب السياسي.

ويتوقع باري ومويسر (Parry & Moyser, 1990) أنّ مستويات المشاركة من المرجح أن تتزايد خاصة مع انتشار المؤهلات الدراسية والرغبة المتزايدة في استخدام طرق غير تقليدية للتأثير على من يمتلكون السلطة السياسيّة.

وهناك شكل من أشكال المشاركة السياسيّة المتقطعة ينغمس فيه الأفراد تلقائياً، وهو في المناقشات السياسيّة غير الرسمية التي يقوم بها الأفراد مع عائلاتهم أو في عملهم أو بين أصدقائهم، ومن الواضح أنّ حدوث مثل هذه المناقشات يتفاوت سواءً فيما بين الأفراد أو فيما يتعلق بالأحداث فمن الأرجح أن تجري المناقشات أكثر أثناء الحملات الانتخابيّة أو في أوقات الأزمات السياسيّة، في حين أن المناقشات قد يعوقها أو يشجعها مواقف الأسرة أو زملاء العمل أو الأصدقاء. (Rush, 1992).

(150)

وبعض الأفراد قد لا يناقشون القضايا السياسيّة مع أحد غير أنهم مع ذلك قد يبقى لديهم بعض الاهتمام بالشؤون السياسيّة، ويحافظون على هذا الاهتمام من خلال متابعة وسائل الإعلام، فيكون بمقدورهم أن

يظنّوا على علم بما يحدث حولهم، ويكوّنوا آراءً خاصة بشأن مجرى الأحداث، غير أنّهم يميلون إلى قصر مشاركتهم على ذلك، أو إذا أمكن على التصويت في الانتخابات. (حمزة، 1995: 31).

4- قيمة المشاركة السياسيّة: المشاركة السياسيّة هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطيّة، بل إنّ نمو الديمقراطيّة وتطورها إنّما يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسيّة أمام فئات الشعب وطبقاته، وجعلها حقوقاً يتمتّع بها كل إنسان في المجتمع، كما أنّ المشاركة السياسيّة الهادفة الجادة هي التي تخلق معارضة قوية، وبالتالي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطيّة وترسيخها وتحويلها إلى ممارسة. (الأسود، 1990: 197).

وتعتبر المشاركة السياسيّة شكلاً من إشكال التعليم، حيث يتعلم المواطنون من خلالها حقوقهم وواجباتهم ممّا يؤدي إلى مزيد من الواقعية والمرونة في مطالبهم، وترتبط المشاركة السياسيّة بالمسؤولية الاجتماعية التي تقوم على الموازنة بين الحقوق والواجبات، لذلك فهي سمة من سمات النظم الديمقراطيّة، حيث يتوقف نمو وتطور الديمقراطيّة على مدى اتساع نطاق المشاركة السياسيّة للفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وبذلك تتسع فرص المشاركة السياسيّة، فتقل عمليات استغلال السلطة والشعور بالاعتراض لدى الجماهير، وتحقق قيم المساواة والحرية، مما يؤدي إلى الاستقرار العام في المجتمع، الأمر الذي يساعد على تحقيق الشروط الاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة، لنجاح خطط التنمية المختلفة.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة دراسات سابقة تناولت موضوع ومتغيرات الدراسة الحالية المتعلقة بدور الجامعات في المشاركة السياسيّة للطلبة وهي:

دراسة الحداد (2006)، بعنوان "دراسة نفسيّة مقارنة بين عيّات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً". تكوّنت عينة الدراسة من (488) من ثلاث عينات فرعية (طلبة جامعة، وأساتذة جامعة، وضباط أمن) وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس أبعاد الشخصية، ومقياس مصدر الضبط، ومقياس أمن النفس، ومقياس المشاركة السياسيّة، واستمارة المستوى الاقتصادي. وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: تميز المشاركين سياسياً عن غير المشاركين سياسياً بالانبساط، لا توجد فروق بين الذكور والإناث بالمشاركة السياسيّة.

دراسة ذسيغو (Zsigo, 2003). هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات وممارسات الطلبة لقيم وأفكار الديمقراطيّة لفترة ما بعد الشيوعيّة، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الكيفي وأجريت على جميع طلبة المدارس الهنغاريّة والبالغ عددهم (2500) طالب وطالبة، وتمّ اختيار هذه الشريحة باعتبارهم أول جيل بعد الشيوعيّة وأول جيل تلقى التربية الديمقراطيّة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن الطلاب يتحولون إلى ديمقراطيين، ولديهم ميل للمشاركة السياسية في الحياة العامة.
 2. أن الطلبة لديهم حرص للمشاركة السياسية الفعالة في الحياة السياسية.
 3. الكشف عن بعض عيوب التربية الهنغارية والثقافة السياسية التي كانت لا تدعم الديمقراطية والمشاركة السياسية الفعالة.
- دراسة أبو شمالة (2001)، بعنوان "تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي السياسي الحالي لدى طلبة الجامعات، وبحث فاعلية كل من نوع (الجامعة، والطلبة، والمستوى الدراسي، والتخصص، ومكان السكن) على مستوى الوعي السياسي، والكشف عن معوقات تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات.
- واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، واستعان بالأسلوب البنائي في وضع تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
1. مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة يقل عن (70%) كمعدل افتراضي.
 2. مستوى معوقات تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يقل عن (60%) كمعدل افتراضي.
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (5%) في مستوى معوقات تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ترجع لنوع الطلبة ولصالح الطلبة الذكور.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (5%) في مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ترجع لنوع الطلبة، والتخصص، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي.
- دراسة أبو لمطي (2000)، بعنوان "دور التربية السياسية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الفلسطيني في محافظة غزة"، وهدفت إلى التعرف على واقع التربية السياسية ومصادرها، وبيان دورها في المعركة الفلسطينية، ومدى مساهمة المؤسسات التربوية في تعزيز روح الانتماء للوطن والمجتمع.
- واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالاستبانة للحصول على البيانات، واختار الباحث عينة الدراسة من طلبة كليات التربية، وأساتذة كلية التربية، وأعضاء مكاتب سياسية وحركية، وبلغ عدد أفراد العينة (456) طالبا وطالبة و(41) أستاذا جامعيا و(20) عضواً في مكتب سياسي وحركي، وبلغ مجموع العينة الكلي لأفراد العينة (517) مفردة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن التربية السياسية غير النظامية تلعب دورا أكبر في تنمية الوعي الوطني لدى الأفراد من التربية السياسية النظامية.
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالي الاستبانة عند مستوى ألفا (5%)، وهذا يعني أن هناك اتفاقا وانسجاما بين الطلبة، والأساتذة، وأعضاء المكتب السياسي والحركي على فقرات الاستبانة كلها.
 3. أن الجامعات تلعب دورا ذا أهمية بالغة في تنمية مفهوم الانتماء وتعزيز الثقة بأنفسهم، وتكسبهم مفاهيم تتعلق باحترام حقوق الإنسان.
- دراسة عبد الوهاب (2000)**، بعنوان "سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسيا". وهدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية التي ترتبط بالمشاركة السياسية، وذلك من خلال مقارنة مجموعتين الأولى: من المشاركين سياسياً والثانية: من غير المشاركين سياسياً في جمهورية مصر العربية.
- واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بالاستبانة للحصول على البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (422) شخصا من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين سياسيا ونظرائهم من غير المشاركين سياسيا على المتغيرات التالية: الاغتراب السياسي، والاتجاه نحو السلطة، والتوجه الديني، والروحانية، والانبساط، والعصبية، والذهانية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المشاركة السياسية على جميع متغيرات الدراسة.
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات: الاقتصادية، والاجتماعية (المنخفضة-المتوسطة-المرتفعة) في مستوى المشاركة السياسية على جميع متغيرات الدراسة.
 4. توجد فروق ذات دلالة بين فئات السن المختلف لعينة الدراسة على جميع متغيرات الدراسة.
- دراسة عليوة (1996)**، بعنوان "الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم سلوك المخاطرة وطبيعته لدى الأفراد من الجنسين، وبيان مدى العلاقة أو الارتباط بين سلوك المخاطرة والمشاركة السياسية لهؤلاء الأفراد بأشكالها، خاصة في مجال السلوك الانتخابي والانتماء الحزبي. وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة، منهم (100) من الذكور و(60) من الإناث من الطلاب والطالبات والموظفين والموظفات. وقد استخدم الباحث مقياس تفضيل المخاطرة، ومقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الطلاب والطالبات على متغيرات الدراسة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمجموعات الدراسة سواء الموظفين والموظفات أو الطلاب والطالبات بالنسبة للموافقين على المشاركة السياسية بوجه عام، والمحميين عن المشاركة بوجه خاص، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك الانتخابي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية، باستثناء عينة الطلاب حيث الاتجاه أقرب للدلالة لمتغير المحميين عن المشاركة السياسية.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة للذكور، والإناث بالنسبة للموافقين على الانتماء الحزبي، وغير الموافقين على الانتماء الحزبي، ومجموع المحميين عن المشاركة السياسية.

دراسة المشاقبة (1993)، بعنوان "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية"، وهدفت إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين وتكوّنت عينة الدراسة من (750) طالبا وطالبة، من طلبة جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق معنوية بين الاتجاه ومتغير الدين حيث إن فكرة قبول مبدأ التحررية لدى المسيحيين أكثر منها لدى المسلمين.
2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس والدين والدخل، حيث إن نسبة كبيرة من المسلمين تؤيد مبدأ التدين بينما المسيحيون يحبذون العلماني أكثر من الاتجاه الديني.
3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المختلفة حول قضية العشائرية، وتدني الاهتمام بها.

دراسة اليسون ولوندون (Ellison & London, 1992) بعنوان "الاجتماعية والمشاركة السياسية لدى الأمريكيين السود- نظرة ثانية على الجماعات العرقية والتعويضية" وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاجتماعية كسمة للشخصية والمشاركة السياسية لدى عينة من الأمريكيين السود؛ لأنها إحدى الجماعات العرقية في المجتمع الأمريكي، وتكوّنت عينة الدراسة من (406) من أفراد المجتمع. وقد استخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياسا للاجتماعية، ومقياسا للمشاركة السياسية، ومقياسا لتقدير الذات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاجتماعية والمشاركة السياسية.
2. أنّ المشاركين اجتماعيا لديهم قدر كبير من تقدير الذات.
3. أنّ تقدير الذات منخفض لدى السود مقارنة مع غيرهم من الجماعات العرقية الأخرى.

دراسة نجيب (1992)، بعنوان "المدرسة والوعي السياسي دراسة الفكر السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة في تشكيل الفكر السياسي، وتمثل الهدف الأساسي للدراسة بجمع بيانات ومعلومات من المواقف المختلفة لطلاب المدرسة الثانوية، حيال قضايا الواقع الاجتماعي ومشكلاته، وحول تصورات المستقبل الأمثل من وجهة نظرهم في مدارس الإسكندرية بجمهورية مصر العربية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. هناك تشتت فكري واضح على الصعيد السياسي والاجتماعي بين طلبة الثانوية العامة.
2. افتقاد الطلبة إلى الهوية السياسية الواضحة، مما يدل على ان التربية السياسية في مدارس التعليم العام قد فشلت في تحقيق إجماع فكري وسياسي فكري بين الطلاب حول المبادئ والقيم الاجتماعية المبتغاة.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة بين مواقف الطلاب السياسية ونوع المهنة الخاصة بالأب، ومستوى تعلم الأب والأم، وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد استقلالية نسبية لاتجاهات الطلبة السياسية عن تأثير هذين المتغيرين.

دراسة أبو خليل (1990)، بعنوان "الانتشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة البحيرة"، وهدفت الدراسة التعرف على طبيعة المعرفة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية، وإلى التعرف على طبيعة ومدى مشاركة طلاب تلك المرحلة في بعض الأنشطة المدرسية باعتبار المشاركة في مثل تلك الأنشطة قد تعتبر مؤشرا للمشاركة السياسية في ذلك المجتمع. واستعان الباحث بالمنهج الوصفي، واستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في المعرفة السياسية كما يعينها الاختبار المعد لذلك.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من الطلاب، وذلك على مستوى التذكر والفهم.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التطبيق عند مستوى (1%)، وفي مستوى (5%) للتحليل، وفي جميع الحالات لصالح الذكور.
4. التذني الملموس في المعرفة السياسية لدى أفراد العينة.

دراسة فوغيتا واوبراين (Fugita & Obrien, 1985) بعنوان "التمثيل البنائي العرقي لدى الجماعات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى الأمريكيين من أصل ياباني" وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التمثيل البنائي لدى الأمريكيين من أصل ياباني، ومقارنة ذلك بين جيلين منهم، وتكونت عينة الدراسة

من (634) من الجيلين الثاني والثالث الذين يعيشون في ولاية كاليفورنيا، وقد استخدم الباحثان مقياس المشاركة السياسية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن أكثر من (91%) من مجموع العينة هم من النشطين في المجالات السياسية.
2. أن أكثر من (86%) من أفراد العينة ينتمون على الأقل إلى واحدة من مؤسسات العمل التطوعي.
3. توجد علاقة دالة إحصائياً للمشاركة السياسية علي متغير التمثيل البنائي لصالح المشاركة السياسية.

دراسة جمعة (1984)، بعنوان "الشباب والمشاركة السياسية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع المتاح حالياً بالنسبة لمشاركة الشباب المصري في العمل السياسي، وطبيعة هذه المشاركة ونوعيتها، وأثر المتغيرات الأسرية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية على الشباب، ومدى مشاركتهم السياسية. وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من كلية الآداب بجامعة القاهرة. وقد قام الباحث بعدة خطوات هي:

- المسح الاجتماعي عن طريق العينة الطبقيّة العشوائية.
- تحليل المضمون الذي اعتمدت على ملاحظة الطلبة في العام الجامعي (1981/1980) فيما يتعلق بمشاركتهم في العمل السياسي.
- تحليل التقارير التي كان يكتبها الباحث متضمنة ملحوظاته.
- وقد استخدم الباحث استبانة عن مشاركة الطلاب في صنع القرار من إعداد الباحث. وأشهرت النتائج إلى ما يلي:
- 1- هناك شبه اتفاق على أن التنشئة الاجتماعية تعتبر متغيراً رئيسياً في المشاركة السياسية للشباب، وأن الأسرة لها دورها المهم في هذا الشأن.
- 2- وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للطلبة ومشاركتهم في النشاط السياسي.
- 3- أن الطلاب الذين ينتمون إلى طبقات غنية أكثر مشاركة سياسية وانتماءً إلى أحزاب سياسية من غيرهم.

دراسة وود (Wood, 1982) حول أثر برامج التبادل الطلابي في تعزيز التوجهات المدنية وفهم الآخر، واستندت الدراسة على نتائج دراسات سابقة حول أهمية برامج التبادل الطلابي في زيادة الوعي السياسي، والاجتماعي، والثقافي لدى الطلاب.

وتم استطلاع آراء الطلاب الذين شاركوا في برامج التبادل من خلال الاستبانة وطبقت الدراسة على عينة مقدارها (94) طالباً وطالبة، وتم الاستعانة بالمنهج التجريبي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغت (57) طالباً، والثانية ضابطة بلغت (37) طالباً، وخلصت الدراسة إلى وجود

فروق في الوعي السياسي من حيث تأثير سياسة بلادهم في السياسات الصحيحة والخاطئة بتأييد أعمى.

دراسة نصر (1982)، بعنوان "اتجاهات المرأة نحو ممارسة العمل السياسي الاجتماعي". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات اللفظية لأفراد عينة البحث نحو عمل المرأة السياسي. وتكوّنت عينة الدراسة من (124) رجلاً وامرأة، موزعين على (86) رجلاً، و(38) امرأة، وقد استخدم الباحث مقياس اتجاه المرأة نحو العمل السياسي من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يتأثر اتجاه المرأة المصرية المتعلمة نحو العمل السياسي بعدم وضوح مفهوم هذا العمل لديها، وهذا الغرض يتسم بالإيجابية، فيما يتصل باشتراك المرأة في الانتخابات، والانضمام للأحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة.

2. أنّ التراث الثقافي وصراع الدور بين الرجل والمرأة يعتبر من أهم معوقات اشتغال المرأة بالعمل السياسي الاجتماعي، ويتبين أنّ المرأة المشتغلة وغير المشتغلة بالعمل السياسي تمارس هذا العمل من خلال دراية واسعة وتفهم للأمر السياسي.

3. أنّ هناك اختلافاً في اتجاهات الرجل والمرأة المصريتين المشتغلتين بالعمل السياسي نحو اشتغال المرأة بهذا العمل، حيث إنّ المرأة المتعلمة لها اتجاه قوي نحو العمل السياسي، بينما الرجل لا يحبذ أن تخوض المرأة مجال العمل السياسي.

دراسة كارلسون وهاید (Carlson & Hyde, 1980)، بعنوان "العلاقة بين المشاركة السياسية وتحقيق الذات" وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كلّ من المشاركة السياسية ومفهوم تحقيق الذات في داخل المجتمع الأمريكي، وتكوّنت عينة الدراسة من (138) فرداً، انقسموا إلى مجموعتين، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات، مؤشر الحاجة للتقدير. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنّ:

1. الباحثين عن المناصب السياسية أكثر تقديراً للذات بشكل دالٍ من نظرائهم من غير الباحثين عن المناصب.

2. التقدير الإيجابي للذات يوجد غالباً لدى النشيطين سياسياً

تعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع المدروس، فركّز بعضها على المرأة والمشاركة السياسية، مثل: دراسة نصر (1982) وركّز بعضها على الشباب مثل دراسة جمعة (1984) والمدرسة والوعي السياسي لنجيب (1992) أو على الجانب السيكولوجي لعبد الوهاب (2000) والدور السياسي لتنمية الوعي الوطني لأبو لمطي (2000)، ودراسة أبو شمالة (2001) ركّزت على تنمية الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية.

واتفقت معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، والتحليل والاستبانة ما عدا دراسة جمعة (1984) والتي استخدمت بالإضافة للاستبانة في جمع البيانات وتحليل المضمون، وتحليل التقارير، ودراسة أبو شمالة (2001) التي استعانت بالأسلوب البنائي، ودراسة الحداد (2006) التي استعانت بمقياس مصدر الضبط، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس المشاركة السياسية.

واختلفت نتائج الدراسات السابقة، فدراسة جمعة (1984) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للطلبة ومشاركتهم في النشاط السياسي بينما دراسة أبو خليل (1990) بينت أن هناك تدنياً ملموساً في المعرفة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة نجيب (1992) التي أكدت أن هناك تشتتاً فكرياً واضحاً على الصعيد السياسي والاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية، وأكدت دراسة أبو لمطي (2000) على أن الجامعات تلعب دوراً ذا أهمية بالغة في تنمية مفهوم الانتماء وتعزيز الثقة بأنفسهم. والبعض الآخر ركز على دراسة الذات والمشاركة السياسية مثل دراسة كارلسون وهاید (Carlson & Hyde, 1980) وبعضها ركز على المقارنة بين جماعتين ومدى المشاركة السياسية مثل دراسة اليسون ولوندون (Ellison & London, 1992).

المعالجة الإحصائية

وللمعالجة الإحصائية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار (t) واختبار (تحليل التباين الأحادي)، (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة، كما تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا للتحقق من صدق الأداة الإحصائية وثباتها وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الجنس، للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الجنس.

الجدول (3): نتائج اختبار (ت) للفروق في المتوسطات الحسابية دور النظام التعليمي الجامعي

الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	184	3.41	0.49	-1.647	285	.101
أنثى	103	3.53	0.75			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في المتوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الجنس. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نصر (1982)، ودراسة أبو خليل (1990)، ودراسة نجيب (1992)، ودراسة المشاقبة (1993)، ودراسة الحداد (2006).
الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، للتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) للفروق في درجة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) للفروق في المتوسطات الحسابية دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أعزب	176	3.35	0.56	-3.563	285	.000
متزوج	111	3.61	0.63			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في المتوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح متزوج. ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن المتزوجين أكثر وعياً بالبرامج السياسية المقدمة من قلب الجامعات، ويرون أنها غير هادفة ولا تحقق المشاركة السياسية المرجوة، بعكس غير المتزوجين الذين يرون أن البرامج السياسية المقدمة من قبل الجامعات هادفة وتحقق غايات المشاركة السياسية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عليوة (1996)، ودراسة عبد الوهاب (2000).

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الديانة، وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الجنس.

الجدول (5): نتائج اختبار (ت) للفروق في المتوسطات الحسابية دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الديانة

الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مسلم	243	3.50	0.64	3.051	285	.002
مسيحي	44	3.20	0.07			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05=\alpha$ في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الديانة لصالح المسلم، أي أنّ المسلم له آراء سلبية حول البرامج السياسية المقدمة من قبل الجامعات وأنها متحيزة للنظام الحاكم، بعكس المسيحي الذي يرى أنّ البرامج السياسية موضوعية وغير متحيزة لحزب سياسي أو نظام معين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شمالة (2001)، ودراسة جمعة (1984)، ودراسة المشاقبة (1993).

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05=\alpha$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير التخصص، وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) للفروق في درجة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير التخصص

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في

النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	16.329	8	2.041	6.554	.000
داخل المجموعات	86.583	278	.311		
المجموع	102.912	286			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05=\alpha$ في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير التخصص ولمعرفة مصدر الفروق، وتمّ استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

جدول (7): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

التخصص	حقوق	إدارة مالية ومصرفية	حاسوب	أشعة	علم اجتماع	لغة عربية	لغة إنجليزية	شريعة إسلامية	علاج طبيعى
حقوق									
إدارة مالية ومصرفية	0.12								
حاسوب	-49**	-0.61							
أشعة	-0.13	-0.25	0.36						
علم اجتماع	-0.23	-0.34	0.27	-0.10					
لغة عربية	0.05	-0.07	0.54	0.18	0.27				
لغة إنجليزية	-0.24	-0.35	0.26	-0.11	-0.01	-0.28			
شريعة إسلامية	-0.74**	-0.85**	-0.24	-0.61**	-0.51	-	0.50*		
علاج طبيعى	-0.28	-0.40	0.21	-0.15	-0.05	-0.33	-0.04	0.46*	

نلاحظ من الجدول (7) أنّ الفروق كانت بين الشريعة الإسلامية، وباقي التخصصات، ولصالح باقي التخصصات الأخرى، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الفروق التي كانت لصالح تخصص الشريعة الإسلامية، أي أنهم ضد البرامج السياسية المقدمة من قبل الجامعات الفلسطينية، لأنّ لهم اتجاهات سياسية إسلامية، وهذه الأفكار ضد الأحزاب السياسية الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عليوة (1996)، ودراسة عبد الوهاب (2000)، ودراسة المشاقبة (1993)، ودراسة اليسون ولوندون (Ellison & London, 1992)، ودراسة كارلسون وهاید (Carlson & Hyde, 1980).

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير مكان السكن، وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) للفروق في درجة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير مكان السكن

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	28.030	2	14.015	53.154	.000
داخل المجموعات	74.882	284	.264		
المجموع	102.912	286			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

جدول (9): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
مدينة			
قرية	0.56*		
مخيم	0.86*	0.31*	

نلاحظ من الجدول (9) أنّ الفروق كانت بين جميع مناطق السكن، وهناك اختلاف بين سكان المدن، والقرى، والمخيمات، وتختلف الفروق حسب درجة الوعي لدى الطلبة، ومكان سكنهم إلا أنّ سكان المخيمات أكثر وعياً في البرامج السياسية المقدمة من قبل الجامعات لدعم المشاركة السياسية للطلبة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ابو شمالة (2001) ودراسة جمعة (1984)، ودراسة ابو لمطي (2000)، ودراسة اليسون ولوندون (Ellison & London, 1992).

الفرضية السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير السنة الدراسية، وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) للفروق في درجة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير السنة الدراسية.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.22	3.00	1.41	1.910	.180
داخل المجموعات	189.69	283.00	0.72		
المجموع	102.91	286.00			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في المتوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير السنة الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو خليل (1990)، ودراسة كارلسون وهايد (Carlson & Hyde, 1980).

الفرضية السابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) للفروق في درجة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.300	2	1.651	2.357	.320
داخل المجموعات	194.612	284	.833		
المجموع	3.300	2	1.651		

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في متوسطات دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي. واختلفت هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة كون الدراسات السابقة لن يخضع الوضع الاقتصادي للقياس كمتغير مستقل. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Wood, 1982).

توصيات الدراسة:

1. أن طلاب الجامعات الفلسطينية هم فئة مهمة وفعالة على المستوى الإعلامي، والسياسي، والاجتماعي؛ لذا يجب أن يكون لهم دور واعي ومهم في تفعيل هذه الوسائل عبر المشاركة السياسية.
2. التأكيد على أهمية وسائل الإعلام الفلسطينية بالنسبة للشباب الجامعي لما لها من دور مؤثر عليهم.
3. ضرورة تعزيز روح المشاركة، وقيم الانتماء، واحترام حقوق الغير، وحرية التعبير، والتأكيد على ضرورة تعزيز العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والوعي السياسي الطلاب .
4. تعزيز العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وتميئتها بطرق مختلفة للوعي السياسي الطلابي هو أمر ضروري ومهم وهو حاجة من حاجات المجتمع الفلسطيني، وبخاصة في ظلّ الهجمة الإسرائيلية الشرسة لمسح الهوية والانتماء.
5. أن يكون للجامعات الفلسطينية دور في خلق الإبداع الفكري للطلبة وفهم المشكلات المجتمعية وحلها والربط بين الأحداث الفلسطينية والعربية والدولية.

المراجع

- الأسود، شعبان (1999). علم الاجتماع السياسي، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- تيماشيف، نيقولا (1983). نظرية علم الاجتماع - طبيعتها وتطورها، سلسلة علوم الاجتماع المعاصر، القاهرة.
- جمعة، سعد (1984). الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.
- الجوهري، عبد الهادي (1984). المشاركة الشعبية - دراسة في علم الاجتماع السياسي، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحداد، شعبان (2006). دراسة نفسية مقارنة بين عيّنات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً، (أطروحة دكتوراه) غزة.
- حمزة، طارق (1995). سيكولوجية المشاركة السياسية - دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسياً، (أطروحة دكتوراه) جامعة عين شمس، القاهرة.
- حفي، حسن (1984). الدين والثقافة الوطنية، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو خليل، محمد (1990). التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية لمحافظة البحيرة دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير) جامعة الإسكندرية.
- أبو شمالة، أيمن (2001). تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- صالح، سامية (1998). التنشئة السياسية للنشء - دراسة تطبيقية على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ط(1)، دار العدد لخدمات الطباعة، القاهرة.

عبد الجواد، مصطفى (2009). نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن. ص 485-486.

عبد الوهاب، طارق (2000). سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسياً، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

عتران، محمد (1991). دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية و الاجتماعية والاقتصادية- دراسة تطبيقية على قرينتين مصريتين، (اطروحة دكتوراه)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. عليوة، محمد (1996). الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية، (اطروحة دكتوراه) جامعة عين شمس، القاهرة.

عوض؛ السيد (1985). علم الاجتماع السياسي مدخل إلى الاتجاهات والمجالات، ط 1، مكتبة وهبة للتوزيع والنشر، القاهرة.

أبو لمطي، محمود (2000). دور التربية السياسية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الفلسطيني في محافظة غزة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

المشاقبة، أمين (1993). الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9 (1)، 87-120.

نجيب، كمال (1992). المدرسة والوعي السياسي، دراسة الفكر السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة، دار النيل للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

نصر، سعيد (1982). اتجاهات بعض المدرسين نحو العمل السياسي، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

Mibrath, L. (1965). *Political Participation*. New York, NY: McNally College Publishing Company.

- Fugita, S. S. & Obrien, D. J. (1985). Structural assimilation ethnic group membership and political participation among Japanese American: A research note. *Social Forces*, 63 (4), 986–995.
- Parry, G. & Moyser, G. (1990). A map of political participation in Britain. *Government and Opposition*, 25 (2), 147–169.
- Nachmais, D. (1974). Modes and types of political alienation. *British Journal of Sociology*, 25 (4), 480–489.
- Rush, M (1992). *Politics and society: An introduction to political sociology*. New York, NY: Prentice Hall.
- Wright, V. (1992). *Comparative government and politics an Introduction*. New York, NY: Prentice Hall.
- Zsigo, F. T. (2003). *Democratic ideas, understandings, practices and attitudes among students in post-communist Hungary, 1989–2001*. (Master Thesis). Syracuse University.
- Wood, L. (1982). *The impact of a student exchange program on civic Attitudes and Understanding*. ERIC (ED 225918).
- Ellison, G. G. & London, B. (1992). Social and political participation of Black Americans: Compensatory and ethnic community perspectives revisited. *Social Forces*, 70 (3), 681– 701.
- Carlson, J. M. & Hyde, M . S. (1980). Personality and political recruitment: Actualization or compensation? *Journal of Psychology*, 106 (1), 117–120.

ملاحق الدراسة

حضرة الطالب/ة، المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحثان بإعداد دراسة بعنوان "دور النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني في النشاطات السياسية للطلبة الجامعيين" بهدف التعرف على مدى الدور الذي تقدمه الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي للطلبة عن طريق النشاطات السياسية التي تقيمها وتحفز على إقامتها وتتفاعل معها. فالرجاء التكرم بالإجابة على أسئلة فقرات هذه الاستبانة بوضع إشارة (✓) أمام أحد البدائل التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وذلك لما عهد فيكم من موضوعية وحرص وإخلاص، وإن ما سنتلون به من إجابات سيكون له الأثر الكبير في بلوغ الأهداف المنشودة، ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

القسم الأول: البيانات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (✓) في المربع الذي يوافق إجابتك:

الجنس:

ذكر أنثى

مكان السكن:

مدينة قرية مخيم

الحالة الاجتماعية:

أعزب متزوج مطلق أرمل

التخصص:

حقوق إدارة ماليّة ومصرفيّة حاسوب أشعة
علم الاجتماع لغة عربيّة لغة إنجليزيّة شريعة إسلاميّة علاج طبيعي

السنة الدراسية:

الأولى الثانية الثالثة الرابعة

الوضع الاقتصاديّ للأسرة:

منخفض (أقل 3000 شيكل متوسط) من 3001 لغاية 5000 شيكل
مرتفع (5001 فأكثر)

الديانة:

مسلم مسيحي ديانة أخرى

القسم الثاني: الرجاء وضع إشارة (✓) أمام أحد البدائل الآتية:

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	تنمي الجامعة المفاهيم السياسيّة المتعلقة بالقضية الفلسطينية عن طريق الندوات العلميّة					
2	تؤكد الجامعة على الهوية الوطنيّة من خلال استضافة شخصيات سياسيّة					
3	تشجع الجامعة على المشاركة والانتماء إلى الأحزاب السياسيّة من خلال مجالس اتحاد الطلبة					
4	تنمي الجامعة الشعور بالواجب الوطني وتقبل الالتزامات من خلال الدعوة للمشاركة بالمناسبات الوطنيّة					
5	تنمي الجامعة الشعور بالتضحية من أجل مصلحة الوطن عن طريق النشاطات اللامنهجيّة					
6	تبرر الجامعة التضحيات التي قدمت من أجل استعادة الوطن المحتل					
7	ترسخ الجامعة مبادئ الديمقراطية في نفوس الطلبة من خلال المسابقات المطروحة					
8	ترسخ الجامعة مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة					
9	تؤكد الجامعة على حق الترشيح والتصويت في الانتخابات الطلابيّة					
10	تشجع الجامعة على روح التعاون بين الطلبة					
11	تقوم الجامعة بتوعية فئات الطلبة بحقوقهم المختلفة					
12	تؤكد الجامعة على ضرورة التعدديّة السياسيّة والإيديولوجيّة (الفكرية)					
13	ترسخ الجامعة مبدأ تكافؤ الفرص في مجال التعليم والعمل بين الجنسين					
14	تشجع الجامعة أسلوب حوار الطلبة في مناقشة القضايا السياسيّة					
15	تنمي الجامعة مفاهيم تتعلق باحترام حقوق الإنسان من خلال المسابقات المطروحة					
16	تنمي الجامعة وترسخ مبدأ الانضباط واحترام النظام المجتمعي					
17	ترسخ الجامعة أسس العدالة والحق في التعبير عن					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
	الرأي من خلال مراكز حقوق الإنسان					
18	توجه الجامعة الطلبة إلى المحافظة على الممتلكات العامة					
19	تؤكد الجامعة على أهمية احترام القرارات الصادرة عن الحكومة					
20	تتمى الجامعة الإيمان بالدور الفاعل للمؤسسات الحكومية					
21	تقيم الجامعة جهود الحكومة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن طريق استضافة مسؤولين					
22	تعمل الجامعة على توضيح التشريعات والقوانين التي أقرتها الحكومة					
23	تتقيد الجامعة بسياسات الحكومة في عملها					
24	تتمى الجامعة الشجاعة وتحمل مسؤولية ومبادرة الطلبة في خدمة المجتمع					
25	تؤكد الجامعة على ضرورة الاعتزاز بالشمسية الفلسطينية					
26	تؤكد الجامعة مبدأ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة					
27	تتمى الجامعة مفهوم التكامل المجتمعي وروح المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع من خلال الأنشطة اللامنهجية					
28	تعمل الجامعة على توعية الطلبة بالواقع السياسي والأحداث الجارية عن طريق الندوات					
29	تبرز الجامعة دور الشخصيات النضالية الفلسطينية باستضافتهم لإلقاء محاضرات للطلبة					
30	تغطي الجامعة الأحداث التاريخية للشمسية الفلسطينية من خلال المسابقات المطروحة					
31	تعزز الجامعة دور الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني					
32	توضح الجامعة البرنامج السياسي الحالي للسلطة الفلسطينية					
33	تبرز الجامعة حجم التحديات والمعاناة التي تواجه					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
	الشعب الفلسطيني					
34	تعرض الجامعة الخطط والاتفاقيات المقترحة والمتفق عليها لعملية السلام للطلبة					
35	تعرض الجامعة للطلبة تطور الأحداث السياسية الداخلية والخارجية من خلال استضافة شخصيات حكومية					
36	تبرز الجامعة جهود القيادة الفلسطينية في حل مشاكل المجتمع					
37	تبرز الجامعة معاناة الشعب الفلسطيني من جراء الاحتلال الإسرائيلي					
38	توضح الجامعة سلبيات المستوطنات وتأثيرها على الأراضي الفلسطينية					
39	توضح الجامعة معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال					
40	تبرز الجامعة دور الشهداء في سبيل تحرير الأرض المحتلة ومقاومة الاحتلال					
41	تتمى الجامعة روح المشاركة الوطنية في نفوس الطلبة من خلال حثهم على المشاركة في الفعاليات الوطنية					
42	ينتابني إحساس بالرضا عن البرامج السياسية المقدمة من قبل الجامعة					
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
43	أحرص على ألا يشغلني شيء عن المشاركة في البرامج السياسية الجامعية					
44	البرامج السياسية لها قيمتها المعنوية في نفوس الطلبة					
45	أشعر بالحاجة إلى المشاركة في أكثر من برنامج سياسي تطرحه الجامعة					
46	أشعر بأنّ مضمون البرامج السياسية تناسب كلّ فئات الطلبة					
47	أكتسب بعض المهارات عند مشاركتي في البرامج السياسية التي تعقدتها الجامعة					
48	أعتقد أنّ البرامج السياسية تعمل على تطوير ثقافة الطلبة السياسية					

				49	لا داعي للاستمرار في البرامج السياسية على النحو القائم الآن
				50	أعتقد من الضروري تطوير أداء الفائزين على البرامج السياسية
				51	أنا مع من يقول بأن البرامج السياسية الجامعية ضرورة ملحة
				52	أحافظ على تطوير معلوماتي وخبراتي السياسية من خلال البرامج السياسية المقدمة من قبل الجامعة
				53	أشعر بأن ثقتي بنفسي تزداد عند انتهائي من متابعة برنامج سياسي
				54	البرامج السياسية تجعلني مؤيدا لعمليات التغيير المستمرة
				55	أجد صعوبة في تطبيق ما اكتسبه من البرامج السياسية في زيادة وعي السياسي
				56	لم تزودني الجامعة بالبرامج السياسية التي كنت أتوقعها
				57	البرامج السياسية تمثل الأولويات في سلم حاجاتي لتنمية شخصيتي السياسية
				58	هناك فجوة واضحة بين ما يقدم من برامج سياسية وما هو مطلوب على أرض الواقع
				59	أشعر بأن هناك موضوعات وقضايا وطنية لا تغطيها البرامج السياسية الجامعية
				60	البرامج المقدمة تهتم بالعلاقات بين الأحزاب والتنظيمات السياسية والحكومية

الباحثان